ضبط ٣١٣ سيارة مخالفة في ١٢ محافظة

٢٥٤٦ سيارة تم جمركتها في صعدة - عدن - مأرب - المهرة بقيمة ٢ر٦٦٠ مليون ريال

الثورة/ خالد السفياني /سبأ

أفادت الاحصائية الجمركية الصادرة عن اللجنة المكلفة بترسيم و ترقيم السيارات غير المرسمة في محافظة عدن ان اجمالي عدد السيارات التي جرى ترسيمها منذ تدشين الحملة التي بدأت منتصف مارس الماضي وحتى الأول من ابريل الجاري ٢٣٠ سيارة ، وأشارت الاحصائية إلى ان الايرادات المحصلة لنشاط الترسيم الجمركي والضرائب المرافقة لها للفترة المذكورة بلغت ٧٧ مليوناً و ٧٧٩ الف ريال٠

وعلى نفس الصعيد بلغ عدد السيارات التي تم ترسيمها بمحافظة مارب حتى يوم امس الاول ٦٣٧ سيارة بمبلغ اجمالي قدره ١٦٣ مليون ريال ٠

وأشار الأخ محمد شحيط رئيس لجنة ترسيم السيارات بالمحافظة إلى ان الاقبال كبير من قبل المواطنين بالمحافظة على ترسيم سياراتهم ٠

اما في محافظة المهرة فقد بلغ عدد السيارات المرسمة ٧٧٩ سيارة قامت بترسيمها اللجنة الفرعية لترسيم السيارات بمحافظة المهرة ، حيث بلغت رسومها الجمركية ٢٢٩ مليوناً و٤٧٣ ألف ريال خلال الفترة من الثالث عشر من مارس المنصرم وحتى الثاني من ابريل الحالي ٠

وأشار الأخ محمد الخوبري رئيس اللجنة الفرعية لترسيم السيارات بالمحافظة إلى ان محافظة المهرة تعد من أكثر محافظات الجمهورية انتشارا للسيارات غير المرسمة ٠

ودعا الأخوة المواطنين الاستفادة من الفترة المتبقية لعمل لجنة الترسيم بالمهرة والتي حددت حتى الثالث عشر من ابريل الحالي ٠

كما بلغ اجمالي السيارات التي تم ضبطها من قبل مصلحة الجمارك وترسيمها حتى الأول من ابريل الجاري ثلاثمائة وثلاث عشرة سيارة٠ بقيمة اجمالية بلغت ١٠٧ ملايين ريال٠

وأوضح الأخ عبدالولي احمد القاضي رئيس لجنة غرفة العمليات الوكيل المساعد لشئون مكافحة التهريب بمصلحة الجمارك لوكالة الانباء اليمنية /سبأ/ بان السيارات التي تم ضبطها وترسيمها تتوزع على أمانة العاصمة ومحافظات المهرة وتعز واب وشبوة والبيضاء وحضرموت والضالع وابين وصنعاء والمحويت وريمة ، داعيا المواطنين لترسيم سياراتهم غير المرسمة واستغلال الفترة الوجيزة المتبقية امامهم والتي تنتهي في الـ ١٣ من ابريل الجاري، لاستكمال اجراءات الترسيم حتى لايتعرضوا للعقوبات القانونيةالصارمة التي يفرضها القانون على السيارات المهربة٠

وأشار القاضي في سياق تصريحه إلى ان حملة ومتابعة السيارات المهربة ليست محصورة بمدة زمنية بل ستستمر حتى ما بعد انتهاء فترة الترسيم وبشكل اكثر كثافة حيث لن يسمح بعد ذلك بمرور اي سيارة لا تحمل الوثائق الرسمية وفي مقدمتها البيان الجمركي٠

إلى ذلك تتواصل أعمال الترسيم الجمركي بمحافظة صعدة بفاعلية كبيرة حيث شهدت خلال الأيام القليلة الماضية إقبالاً متزايداً وغير عادي لمالكي السيارات على مقر لجنة الترسيم الجمركي بصعدة .

وتقدر عدد السيارات التي تم ترسيمها فعلياً حتى أمس قرابة ٩٠٠ سيارة مختلفة في النوع والموديل والطراز بلغت إجمالي إيراداتها ١٩٠ مليون ريال (رسوم جمركية وعائدات أخرى وضرائب استهلاك) .

وأوضح الأخ محمد عبدالله شرف جحاف رئيس لجنة الترسيم الجمركي بمحافظة صعدة أن العملية تتم بصورة أفضل من الأيام السابقة وأن أعداداً كبيرة من السيارات المختلفة في الأنواع والموديلات والطرازات تتوافد تباعاً على مقر اللجنة في دائرة جمرك رقابة صعدة وأن هناك أعداداً هائلة منها خارج الفناء الجمركي في انتظار إجراء ترسيمها واستكمال إجراءات الترسيم وفق ماهو متبع ووفق القوانين واللوائح الجمركية وتوجيهات اللجنة الإشرافية واللجنة العليا لترسيم السيارات منوهاً أن أعداداً كبيرة من السيارت الوافدة من المحافظات المجاورة ومنها الجوف وعمران لترسيمها يتم استقبالها واستكمال إجراءات ترسيمها بأداء متميز من لجنة الترسيم بالمحافظة يتسم بسهولة الإجراءات وسرعة الإنجاز .. داعياً مالكي السيارات غير المرسمة في محافظة صعدة وغيرها من المحافظات إلى استغلال الفترة المتبقية من عملية الترسيم التي تقدر بـ١٠ أيام فقط سرعة إخضاع سياراتهم للترسيم الجمركي والاستفادة من حجم التخفيضات الجمركية الكبيرة المعمول بها خلال فترة الترسيم ومنعاً من تنفيذ العقوبات التي سيتم العمل بها عقب فترة الترسيم للسيارات غير المرسمة تشكل ضرراً فادحاً على مالكي السيارات وداعياً أبناء المحافظات المجاورة والقاطنين في مديريات قريبة من محافظة صعدة إلى ترسيم سياراتهم في لجنة الترسيم الجمركي بصعدة حال تعذر وصولهم للجان الترسيم في المحافظات التي يتبعونها مشيداً باندفاع وتجاوب مواطني صعدة طوعياً لترسيم سياراتهم في تصرف مسئول يعكس وعياً وإدراكاً كبيراً .

من جهة أخرى أشار الأخ محمد علي كباس مسئول التسعير أن الكادر الجمركي العامل في لجنة الترسيم الجمركي بصعدة يعمل بروح الفريق الواحد والنهوض بكافة أعمال الترسيم بأداء فاعل ومتميز واستيعاب الأعداد المتزايدة من السيارات الخاضعة لعملية الترسيم الجمركي وأن أعمال التثمين تتم بالشكل المطلوب وفق الإجراءات الجمركية وتعليمات رئاسة المصلحة مشيداً بتعاون قيادة محافظة صعدة والدعم والرعاية لأعمال اللجنة من دعم وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها من قبل اللجنة الإشرافية برئاسة الدكتور علي علي الزبيدي رئيس مصلحة الجمارك وكذا اللجنة العليا لترسيم السيارات في الجمهورية برئاسة الأستاذ علوي صالح السلامي نائب رئيس الوزراء وزير المالية والذي بدوره دفع عملية الترسيم الجمركي إلى واقع ومستوى أفضل .

أهمية التقارير التقييمية في توجيه مسار التنمية وخططها المستقبلية

استطلاع/أحمد الطيار

□ يعد التقييم الفني للخطط والاستراتيجيات الوطنية أحد العوامل الرئيسية الهامة لإنجاحها على الصعيد العملي، ومؤشراً على مستوى التنفيذ وآلياته والصعوبات والعراقيل التي قد تنشأ حيال تنفيذ بنوده المختلفة أثناء الفترة الزمنية المستهدفة والمكان المحدد لها.

ومن أجل الارتقاء بهذه المهمة تسعى وزارة التخطيط والتعاون الدولي، ضمن توجه مؤسسي جاد، إلى تطوير آليات التشاور والتنسيق المستمرين مع مختلف الوزارات القطاعية والجهات الحكومية وبما يخدم ويُفعّل الممارسة التخطيطية السليمة على كافة المستويات، والذي يعد التقييم السنوي للخطط أحد أوجهها الرئيسية على مستوى الخطة الخمسية الأولى ٢٠٠١ - ٢٠٠٥م .. ومن أجل الوقوف على مستوى سير العمل الجاري في إعداد التقارير التقييمية للعام الثالث ٢٠٠٣م من هذه الخطة، عقد مؤخراً لقاء تشاوري في وزارة التخطيط والتعاون الدولي ضم وكلاء الوزارات والجهات الحكومية ومديري عموم التخطيط والمتابعة فيها.

«الثورة» تسلط الضوء على أهمية إعداد التقارير التقييمية للخطة الخمسية وآلياتها الحديثة وما تمثله من أهمية للسياسات الاقتصادية والإنمائية في بلادنا .. وهذه هي الحصيلة :

هدف استراتيجي

□ الدكتور مطهر العباسي، وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي، قال : التقييم للخطط والاستراتيجيات يعنى بمستوى الأداء الذي ينجز على مستوى السياسات الكلية، المالية والنقدية، وسعر الصرف والتجارية والقروض والصادرات وغيرها، إضافة إلى الجوانب القطاعية الإنتاجية، ماذا يجري على صعيد بنيتها التحتية، وماذا يجري من تطورات اقتصادية فيها.

ويشير الدكتور مطهر العباسي إلى أن الخطة الخمسية احتوت على بنود خاصة بالتنمية المحلية تستهدف عموم المحافظات، حيث يتم تلمس مستوى الأداء خلال العام الماضي.

تخطيط علمي

□ تعد وزارة التخطيط والتعاون الدولي المعني الرئيسي بموضوع التقييم لكل جهة، حيث يتم في الأخير وضع تقرير سنوي على مستوى الدولة يوضح المسار الذي آل إليه تنفيذ بنود الخطة .. وتقوم الوزارة بإعداد دليل إرشادي لكيفية إعداد التقارير والنماذج التي ستقوم الجهات بتعبئتها، محتوية على البيانات المطلوبة وسبل تحليلها والمصفوفات، بما فيها من سياسات خلال هذا العام، مع إبراز الصعوبات والمشاكل - إن وجدت - كما توضح المصفوفة الوصول إلى استنتاجات في ما يخص التصورات المستقبلية للعمل، ولهذا فإن الوزارة تؤكد - في ما يخص تقرير السنة الثالثة للخطة الخمسية - على أن يكون تقريرها النهائي نموذجياً، كونه سيخصص لتقييم نصف المرحلة، باعتبار أن بلادنا قضت حوالي ثلاث سنوات من الخطة، ويجب التوقف عندها زمنياً، ومن ناحية التنفيذ - أيضاً - ماذا تم بشأن الأهداف التي تضمنتها الخطة في ما يخص معدلات النمو الاقتصادي ومعدلات نمو القطاعات وقضايا الاستهدافات التي قطعت في ما يخص الاستثمار والالتحاق بالتعليم وغيرها.

منهجية بناء التقارير

□ يوضح الدكتور العباسي أن الإدارات العامة للتخطيط والمتابعة في الجهات تبذل جهوداً طيبةً وكبيرةً في مسألة إعداد التقارير ومتابعة بياناتها وتحليلها، لكن هناك تبايناً وتفاوتاً من جهة إلى أخرى ومن وزارة إلى أخرى ومن قطاع إلى آخر، وهذا يعكس الطاقات البشرية العاملة في هذا التخصص في كل وزارة، إضافة إلى الإمكانيات المتوافرة لهذا الطاقم في أحيان، حيث نجد أن هناك طاقة بشرية متميزة لكنها تعاني من القصور في النواحي المادية والتشجيعية، بل والأهمية، حيث تتركز أنظار القيادات العليا في الوزارات نحو إدارات بعينها ولا يتم الالتفات والعناية بإدارات التخطيط والمتابعة.

رفع المستوى التحليلي

□ الأخ أحمد حجر، وكيل مساعد قطاع التخطيط والإحصاء والمتابعة بوزارة المالية، يوضح أننا لكي نرفع من مستوى عملية إعداد التقارير النموذجية في كافة الجهات، فإنه يجب أن يكون هناك تفاعل داخل كل وزارة وقطاع يثمر بدوره جهوداً تعاونية بين الجهات المعنية لكي تتم دراسة وتحليل الأوضاع القائمة، الاقتصادية والاجتماعية.

ويؤكد الأخ حجر أن العصر الحالي هو عصر المعلومات التي تعتبر الأساس لتنمية اقتصادنا بالطرق السليمة، مشيراً إلى أن البيانات الصادرة من عدة جهات يجب أن تكون متوافقة مع بيانات الجهات الأخرى ذات العلاقة، حتى يتم إنتاج بيانات ذات فائدة، بعيداً عن الأخطاء والتباينات.

ويقول : إن أساس تقييم أي ظاهرة، مالية أو اقتصادية، يعتمد على البيان أو المؤشر الذي هو عبارة عن تلخيص لحجم ووضع هذه الظاهرة، فإذا لم يكن البيان محدداً بشكل سليم ودقيق، فذلك يعني أننا نضع إطاراً غير صحيح للظاهرة نفسها، وبالتالي يصعب معالجة الأخطاء والسلبيات.

حديث الأخ حجر يقود إلى معنى علمي دقيق يجمع عليه الاقتصاديون، وهو أن البيانات والمؤشرات لا تمثل رأياً شخصياً للقطاعات الصادرة عنها، إنما تمثل تصوير ظاهرة معينة متواجدة لديهم، وبالتالي على الجميع أن يتعاون ويسعى، بشكل جدي، إلى إنتاج أرقام صحيحة، بعيداً عن أي شكل من المغالطة والزيف، إذ أن هذا يعد تلاعباً في مؤشرات كلية للبلد بشكل عام.

تذليل الصعوبات

□ تعد قضايا المتابعة من القضايا الشائكة في الكثير من الجهات والقطاعات الحكومية، ليس لأنها تحتاج إلى جهود خارقة من قبل العاملين عليها أو أنها ذات صيغة حسابية بالغة التعقيد، بل لأن هناك تقصيراً في إدراك الأهمية الاقتصادية لعمليات التقييم، ولهذا - وبحسب الأقوال المتكررة - يجد الموظفون المعنيون بإدارة التقييم صعوبة بالغة في الحصول على البيانات والمعلومات الواجب تحليلها داخل قطاعاتهم .. كما أن مسألة إشراكهم في عمليات التنفيذ، في الكثير من الأحيان، تكون غير واردة، ونجد أن كثيراً من المؤسسات الدولية تولي أهمية خاصة بالتقارير التقييمية، لأنه سيترتب عليها المساعدة والدعم اللازمين لهذه الاستراتيجيات.

ويوضح الدكتور العباسي أنه ليس كافياً أن تقوم بإعداد وثيقة وطنية نموذجية تتكلم فيها بلغة جيدة وبأرقام وعبارات، لكن مدى تطبيقها قد لا يكون عند ذلك المستوى من المتانة، ولهذا تحرص وزارة التخطيط والتعاون الدولي على أن تكون هذه التقارير محفزة لمتخذي التقارير بالدفع بوتيرة العمل في الوحدات والمحافظات والجهات المعنية، مشيراً إلى أن السبيل الأمثل لتجاوز أي عقبات يكمن في التواصل المستمر مع المعنيين بقضايا التقييم للبرامج والخطط، وأيضاً بناء قدرات هذه الإدارات وإعطائها فرصاً أكبر للمشاركة والتدريب وأخذ أدوارها المناطة بها، إضافة إلى أن على الجهات أن تقوم دائماً بعمل مسوحات ميدانية لتجديد قواعد البيانات الموجودة فيها وتحديد المؤشرات النوعية للتنمية فيها.

المتابعة والتقييم

□ عصرنا الحالي - كما يتحدث الجميع - عصر المعلومات المتدفقة، لكن ثمة حاجة لتحديد دور المتابعة والتقييم في هذا العصر، لكي ننجح في بلورة تقييم حقيقي يسهم في إعادة النظر في سياساتنا الاقتصادية والإنمائية، هل تسير بشكل صحيح؟ .. ذلك أن المستجدات التي تطرأ على مسار التنمية تمثل تحدياً حقيقياً أمام بلادنا، وتجعلها في كثير من الأحيان تعيد النظر في الطرق والأساليب المتبعة لإدارة وتوجيه الاقتصاد بما يتناسب وتلك المستجدات.

وفي هذا الصدد أكد اللقاء، في ختام انعقاده، أن المتابعة والتقييم يجب أن يعززا مكتبياً وميدانياً بآليات متابعة فاعلة، لأن بعد النجاح يأتي تحديث المعرفة المتواصلة، وأن يظل القائمون على إدارات التخطيط والمتابعة مواكبين لما يجري من تغييرات في تدفق المعلومات، كوننا - أيضاً - معرضين، في هذا الجانب، للتغيير، حيث ستتواجد استراتيجيات أخرى مستقبلاً كما تواجدت حالياً استراتيجيات لم نكن نعرف عنها شيئاً.

□ تصوير/عبدالله حويس

دعوة وزير الاشغال المصري لزيارة اليمن

■.. القاهرة/سبأ..

التقى الاخ عبدالعزيز ناصر الكميم سفير بلادنا لدى جمهورية مصر العربية المهندس محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية بجمهورية مصر العربية ٠

وبحث الاخ السفير مع الوزير المصري علاقات التعاون الثنائي القائم بين البلدين في مجال الاسكان والبناء وتبادل الخبرات ٠٠ كما سلمه رسالة من نظيره المهندس عبدالله حسين الدفعي وزير الاشغال العامة والطرق تتعلق بدعوة معاليه لزيارة بلادنا والمشاركة في افتتاح معرض منتجات الشركة المصرية لمواد البناء والذي سيقام في صنعاء خلال الفترة من ١٨ وحتى ٢٣ ابريل الجاري.

العراق: تخفيض الفائدة على قروض الصناعيين والتجار

■.. بغداد/وكالات الانباء ..

أعلنت المصارف العراقية أنها ستستأنف قريبا تقديم القروض للصناعيين والتجار والمقاولين بنسب فائدة بسيطة لدعم العملية الاقتصادية في العراق.

ونسبت صحيفة "بغداد" الصادرة أمس السبت الى مسؤول في وزارة المالية قوله "ان القروض التي لاتتجاوز ٥٠ الف دولار تبلغ فائدتها ٧٪ بعد ان كانت من ١٠٪ الى ١٤٪ سابقا لتسهيل عملية الاقتراض، فضلا عن تيسير الاعمال الصناعية والتجارية وأعمال المقاولات وايجاد عوامل دافعة للنهوض بهذه الفعاليات الاقتصادية وبما يخدم العراق وتوجهاته الجديدة".

من جهة اخرى وصف متعاملون في هذه القطاعات عملية خفض نسبة الفائدة بانها ستفتح الطرق امامهم لتفعيل دورهم في الحياة الاقتصادية وبما ينعكس ايجابيا لخدمة المجتمع العراقي من خلال توفير فرص عمل للعاطلين.

تجدر الاشارة الى ان نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين كان في السنوات الاخيرة التي سبقت سقوطه يمنح بعض الصناعيين قروضا بنسبة فائدة تتراوح بين ١٠و٤١٪ شرط ان يقدم صاحب المشروع ضمانات تثبت ذلك في مبادرة منه للنهوض بواقع الاقتصاد العراقي الذي انهكته الحروب والعقوبات الاقتصادية.

سوق الكويت المالي يغلق مرتفعا بـ ١٠٤ نقاط

■.. الكويت/وكالات الانباء ..

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية أمس ٥٠٥١.٤ نقطة مرتفعا ١٠٣.٨ نقطة عن اقفال يوم ٣١ من الشهر الماضي.

جاء ذلك في التقرير الرسمي الصادر عن سوق الكويت للاوراق المالية أمس.

وتبين في التقرير ان حركة التداول في سوق الكويت للاوراق المالية أمس قد شهدت ارتفاعا في كل من كمية الاسهم المتداولة وقيمتها وعدد صفقاتها اذ تم تداول ١٤٥ مليون سهم وقيمتها ٥٩.٧١ دينار كويتي،، الدولار الأمريكي يساوي ٠٫٣٠دينار كويتي من خلال ٤٤٦٥صفقة بالمقارنة مع تداول ١٢٠.١٦ مليون سهم وقيمتها ٤١.٨٩ مليون دينار كويتي من خلال ٣٢٥٢ صفقة في يوم ٣١ من الشهر الماضي.

لبنان توقع ثلاث اتفاقيات تعاون مع ارمينيا

■.. بيروت /سبأ/..

وقع لبنان وأرمينيا في مدينة يريفان امس على ثلاث اتفاقيات للتعاون في مجال الزراعة والثقافة والعلوم ٠ وأكد رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية في تصريح له بعد توقيع الاتفاقيات أهمية تطوير العلاقات بين لبنان وأرمينيا وتشكيل مجلس رجال أعمال بين البلدين وازالة العقبات التي تعترض العلاقات الاقتصادية المشتركة ٠ من جهته دعا انترانيك ماركايان رئيس وزراء أرمينيا الي تشجيع اللقاءات المباشرة بين رجال الاعمال في كلا البلدين وامكانية بحث سبل تطوير العلاقات الاقتصادية ورفع مستوى التبادل التجاري بينهما ٠

١٢٠ مليون دولار خسائر بكندا سبب مرض انفلونزا الطيور

■ مونتريال/ سبأ

تسبب انتشار مرض انفلونزا الطيور في كندا خسائر تقدر بـ١٢٥ مليون دولار كندي إثر قيام دول عدة من بينها دول الاتحاد الأوروبي بفرض حظر على مستورداتها من الطيور الكندية٠

وتعتقد السلطات الصحية الكندية ان انتقال فيروس انفلونزا الطيور يتم خصوصا بواسطة المواد والكائنات البشرية ، فقد انتشر بسرعة في ١٨ مزرعة غرب كندا ، لكن هذا النوع من الفيروس ليس نفسه المتفشي في آسيا وليس خطيرا الا على الحيوانات.

وقد تم حتى الآن القضاء على اكثر من ٤٠٠ الف من الطيور ٠